فأنَ اللغة وفي ضمنها علم النحو ومواضيعه ارتبطت ارتباطاً كبيراً بالإنسان ووسائل تواصله مع الآخرين، فهو صورة اجتماعية تفاعلية تحاورية تشتمل على التعبير، والتأثر، والتأثير باختلاف أساليبها، وطرائق إيرادها وأغراضها، وعلم النحو واحد من تلك الأساليب المهمة الغنية بالدلالات التي تعددت خبراً، وإنشاءً، وطلباً التي لها تأثير كبير في توجيه الكلام، ومقاصده، ودلالاته، وتعبيره على وفق ما أراد النص وصاحب النص، فما من تركيب أو أسلوب نحوي إلاّ وتميز بخصائص معينة ودلالات خاصة لا تتعداه ومن هنا فإنّ دراسة الشاعر السيد محمد حسين فضل الله دراسة نحوية ومحاولة الولوج لسبر أغواره هو في الحقيقة كشف، ومحاولة وصول لذات الشاعر المنفعلة بما حولها من ظروف مختلفة اتخذت من علم النحو، واستعمالاته عند الشاعر طريقاً لها، وتبرز أهمية هذه الدراسة النحوية من خلال إظهار جهود العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله الشعرية وأهميتها في الوصول الى طرق التعبير النحوية عنده ودلالاتها لما لهذا الرجل من شخصية مهمة مؤثرة في الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية على مستوى الوطن العربي بصورة عامة ولبنان بصورة خاصة.

لقد عنيت هذه الدراسة بالمواضيع النحوية وأساليبها بما زخر به (ديوان قصائد للإسلام والحياة) التي قسمتها وبوبتها على وفق خطة تشكلت من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

جاءت الدراسة على وفق الخطة الآتية: